

اقتراحات وتوصيات للخروج من الأزمة المالية الرأسمالية بقلم الدكتور حسين شحاتة



الاثنين 3 نوفمبر 2008 12:11 م

من موجبات الخروج من الأزمة المالية العالمية والتي تقودها الرأسمالية الطاغية وفقاً لضوابط ومعايير الاقتصاد الإسلامي والمستنبطة من أحكام وقواعد الشريعة الإسلامية ما يلي :

- ١ أن تتدخل الحكومات من خلال مؤسسات النقد والبنوك المركزية للرقابة الفعالة على تصرفات المؤسسات المالية مثل البنوك والمصارف وشركات الرهن والبورصات ونحو ذلك لمنع كافة صور المضاربات والمقامرات (الميسر) والتجارة بالديون وبالمشتقات المالية الوهمية حتى تغل من شرور تصرفات الرأسمالية المالية الطاغية التي سببت أضراراً للناس جميعاً على مستوى العالم وفقاً للقواعد الشرعية : ((الضرر يُزال)) ، ((يُتحمل أخف الضررين)) ، ((مشروعية الغاية ومشروعية الوسيلة)) .
- ٢ إعادة النظر في آلية نظام الفائدة على القروض والائتمان ويحل محلها نظم الاستثمار والتمويل الإسلامي القائمة على المشاركة والبيع والمعاملات الفعلية والتي تُعيد الأمن والاستقرار والمحافظة على الحقوق بالعدل والقسط وفقاً للقاعدة الشرعية ((الغنم بالغرم والكسب بالخسارة))
- ٣ تحرير المعاملات النقدية من هيمنة العملة الواحدة وهي الدولار وإيجاد بديل له بحيث لا يقود الانهيار في عملة معينة إلى الأضرار بكافة العملات لأن هذه الهيمنة تعتبر ضرباً من ضروب الاحتكار المنهى عنه شرعاً ، فالمحتكر ملعون .
- ٤ يعاد النظر في آلية المؤسسات الاقتصادية والمالية والنقدية العالمية مثل صندوق النقد الدولي والبنك الدولي للتعويض ونظام التجارة العالمية وما في حكم ذلك ولا سيما الهيمنة الأمريكية عليها بحيث تباشر نشاطها في إطار العدل والحرية وتحقيق المصلحة العامة الدولية ولا سيما الدول النامية الفقيرة .
- ٥ وضع ميثاق أخلاقي للمعاملات المالية على مستوى العالم في إطار الرسائل السماوية تنضبط به كافة الدول وأن تُفرض عقوبات دولية على الدول ومؤسساتها المالية والنقدية المخالفة لهذا الميثاق حتى يتم تداول المال والنقد بالحق والعدل بما يحقق الخير للبشرية والحد من شرور الرأسمالية المالية فلا اقتصاد بلا أخلاق .
- ٦ أن تتعاون الدول العربية والإسلامية في وضع حاجز وقاية وأمان يصد أو يحد أو يقلل من شرور الرأسمالية إلى أسواقها النقدية والمالية وإنشاء صندوق النقد العربي والإسلامي لدعم الدول العربية والإسلامية الفقيرة والنامية وأن تستثمر أموال العرب والمسلمين لمصلحة العرب والمسلمين تحت رعايته .
- ٧ {الإيمان بقول الله سبحانه وتعالى : وَأَحَلَّ اللَّهُ الْبَيْعَ وَحَرَّمَ الرِّبَا ~ يَفْحَقُ اللَّهُ الرِّبَا وَيُرِيهِ الصَّدَقَاتِ وَاللَّهُ لَا يُجِبُّ كُلَّ كَفَّارٍ أَثِيمٍ } [البقرة:276،275] ، تَوْلَوْا أَنْ أَهْلَ الْقُرَى آمَنُوا وَاتَّقَوْا لَفَتَحْنَا عَلَيْهِم بَرَكَاتٍ مِنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ وَلَكِنْ كَذَّبُوا فَأَخَذْنَاهُمْ بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ } [الأعراف:96]
- ٨ p : الرابطين بصدق قول رسول الله إذا ظهر الزنا والربا في قرية أذن الله بهلاكها ﴿ رواه أبو يعلى عن عبد الله بن مسعود﴾